

من الجحارة الخارجة عن المعدن ولما اعمل الذي يقال له الجوانف
 فقد ذكرنا طريق الجميع في كتبنا هذه وغيرها فلنا خذ فيها
 قلنا ومن الناس من لم يرضى الا بامر العزيز والنفس النفيس
 وهو الذي لا يحتاج صاحبه اذا عمله مرق واحدة ان يعود اليه
 ايدا ولو عاش الف الف سنة وعاش الف الف من الناس واليهام
 ثم قلنا وذلك اذا احسن اخذ الخبير **فاقول** ان هذه المعاني
 المذكورة هي امور يحتاج الى قسمتها الى اقسامها لتعلم ما تحت
 كل واحد من القوائد فمن ذلك ان قولنا ان صاحبه اذا عمله
 مرق واحدة لم يحتاج ان يعود اليه ايدا **القول** في اقسامه وذلك
 انك ان تتاوله هذا ان تقول انما عيننا به صحة الطريقة
 فقوله ومعده وعلى القول ليس هو اختر اعامل هو شئ قد قالته
 الفلا سبغة واقتصر به غاية الاختيار ولك ان تقول ان القصد
 به عمل الامر الجوانف وسعة صبغه وان العامل لا يحتاج اليه ثانيا
 لغز ان ما في الاول من الصبغ فقد قيل ان الجوانف لانقاد لصبغه
 البتة وهو الا عظم وقوله الاخر وان الواحد منه يصبغ الف
 الف وما يتى الف ومثله وللتا اول ان يقول في ذلك نوعا ثانيا هو
 ان يقول ان الانسان اذا كان راضيا ان يكون من اوساط الناس
 لا من اعاليهم فله فيه ما يكتفيه اذا كان فيه البلاعة والفضل
 وسعة المال والحال فيه وذلك على فناعة النفس بالظفر واما
 قولنا اذا احسن اخذ الخبير فهو يدل ان قوله الطائفة الاولى
 لاحقية له واما قولهم ان صبغ الاكسبر الجوانف يتدلمد البلاخر
 فان هذا لا يكون له ولا حقيقة له واما القول قول الطائفة الثانية
 وهو ان الانسان لما وقف على طريقة العمل كان ما معه باق على الابد
 ما بقى الانسان وقد دل على هذا قولهم اذا احسن اخذ الخبير
 وقد يتكلم في الخبير من كتبه جماعة من كتبنا هذه وفي غير الخبير
 ايضا

ايضا عند القوم من الامور التي لها اقسام وذلك بان يقال ان
 الخبير جرم الاكسبر اذا طرح على الاركان المظاهرة بلعها التما
 في اقرب مدة ولم يحتاج لتلك المدد الاولى فان بلاضة العجز الذي
 فيه الخبير اقرب من المدد التي يتخذ فيها العجز خيرا وهذا قوله
 قد راوه اهل الصناعة كلهم وفيه لغز فعل ومحل تقرب الان
 ما يعيه الفيلسوف هو الاول ليست هذه وليس كذلك
 العمل الاول الذي هو الاصل اعنى الامر الذي هو العالم بذاته
 وهو ما يكون لكل امر علم ذلك الامر لم تعلم ان الطين يصير خيرا
 اذا الخبز بالنار علم ذلك الناس ولم يعلموه لان الطين والنار يفسدونها
 كذلك الحال في قولنا العالم الاول الذي ذكره في امر الخبير فما علم
 ذلك وخذ من كتبنا في الخبير **واقول** انا انما اردنا بالخبرة العلم
 بطهارة النفس وخذها على اقرب وجوهها والبعدها واوسطها
 فقط دون سائر الاركان لان العمل كله فيها والتعب كله منها واما
 دون غيرها واما قولنا خبير لان الخبير هو الشئ الاوسط الذي
 يجعل في اوساط الاشياء فيستر في الاطراف وكذلك الحال في
 النفس وخذها ثم ناقلا وان الطريقة واحدة وليس قولنا
 ان الطريقة واحدة هو ان ترتيب الاركان وتسلها واحد وانما
 ذهب القوم ان اركان الاكسبر نفيسة لا تكون الا على هذا
 القياس وهذا النوع من التاليف والعدد في الاجزاء الاركان لا في
 التدبير للاركان انما يكون على نوع واحد ثم قلنا وكثير من الجهالة
 حين سمعوا بالحل والعقد طلبوا ان يحلوا اي الاجساد كانت
 ولعقدوها وظنوا ان ذلك هو الحل والعقد فلما حلوا وعقدوا ولم
 ينفذهم عمل ولم ينجح وقدم طلبوا عقد الارواح فوجدوها عقد
 اما انها لم ينفذ حلها وعقدوها ولم يفتح ايضا وان القول على
 ظاهرها في هذه الصناعة هو الحل للاجساد والعقد للارواح